



مجلة  
بحوث الشرق الأوسط  
مجلة علمية مُدكَّمة  
(مُعتمدة) شهرياً

العدد مائة وتسعة عشر  
(ديسمبر 2025)

السنة الخمسون  
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)  
الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)



يصدرها  
مركز بحوث  
الشرق الأوسط



مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة  
متخصصة  
في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري



موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

[www.mercj.journals.ekb.eg](http://www.mercj.journals.ekb.eg)

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCIF) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعاً على موقع دار المنظومة.



العدد مائة وتسعة عشر (ديسمبر 2025)

تصدر شهرياً

السنة الخمسون - تأسست عام 1974

المطبعة | مطبعة جامعة عين شمس  
Ain Shams University Press



مجلة بحوث الشرق الأوسط  
(مجلة مُعتمدة) دورية علمية مُحكّمة  
(أثنا عشر عددًا سنويًا)  
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط  
والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

رئيس مجلس الإدارة

**أ.د. غادة فاروق**

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة  
ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. العبد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيرى، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر

أ.د. سعيد اللصرى، جامعة القاهرة، مصر

أ.د. سوزان القليوبي، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. ماهر جميل أبوخواطة، عميد كلية الحقوق، جامعة كفر الشيخ، مصر

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. تامر عبدالنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. هاجر قلدش، جامعة قراچ، تونس

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا

Prof. Gabriele KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا

Prof. Farah SAFI، جامعة كيرمون أوفيرني، فرنسا

مساعد رئيس تحرير  
د/ أمل حسن  
أمين المركز

المحرر الفني  
أ/ مرفت حافظ  
مكتب المدير

منسق إداري  
أ/ أماني جرجس  
أمين المركز

سكرتارية التحرير

أ/ راندا نوار قسم النشر  
أ/ شيما بكر قسم النشر

تنسيق ومراجعة لغوية

وحدة التنسيق اللغوي - كلية الآداب - جامعة عين شمس

تصميم الغلاف / أحمد محسن - مطبعة الجامعة

ترجم: (المترجمات الخاصة) بالجملة، إلى: د. حاتم العبد، رئيس للتحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل:

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس - شارع الخليقة المأمون - العباسية - القاهرة، جمهورية مصر العربية. ص.ب، 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل / واتساب، 01555343797 (+2)

ترسل الأبحاث من خلال مواقع المجلة على بنك المعرفة المصري، www.mercjournals.ekb.eg

ولن يلتفتت إلى الأبحاث المرسله عن طريق آخر

## الرؤية

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

## الرسالة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجالات المُحَكَّمة دوليًا.

## الأهداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المحررين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية .
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره .
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والتميزة .



## مجلة بحوث الشرق الأوسط

### - رئيس التحرير د. حاتم العبد

#### - الهيئة الاستشارية المصرية وفقاً للترتيب الهجائي :

- \* أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا
- \* أ.د. أحمد الشربيني
- \* أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق
- \* أ.د. السيد فليفل
- \* أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر
- \* أ.د. أيمن فؤاد سيد
- \* أ.د. جمال شفيق أحمد عامر
- \* أ.د. حمدي عبد الرحمن
- \* أ.د. حنان كامل متولي
- \* أ.د. صالح حسن المسلوت
- \* أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة
- \* أ.د. عاصم الدسوقي
- \* أ.د. عبد الحميد شلبي
- \* أ.د. عفاف سيد سيره
- \* أ.د. عفيفي محمود إبراهيم
- \* أ.د. فتحى الشراوى
- \* أ.د. محمد الخزامى محمد عزيز
- \* أ.د. محمد السعيد أحمد
- \* لواء / محمد عبد المقصود
- \* أ.د. محمد مؤنس عوض
- \* أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر
- \* أ.د. مصطفى محمد البغدادي
- \* أ.د. نبيل السيد الطوخي
- \* أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي
- \* رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الإسكندرية - مصر
- \* عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
- \* عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- \* عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
- \* أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
- \* رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
- \* كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
- \* عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
- \* (قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- \* أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق - جامعة الأزهر - مصر
- \* وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
- \* كلية الآداب - جامعة المنيا.
- \* ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
- \* عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
- \* كلية اللغة العربية بالتمنوسة - جامعة الأزهر - مصر
- \* كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
- \* كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
- \* نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
- \* عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
- \* كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- \* رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
- \* كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- \* كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان
- \* قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
- \* كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- \* رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
- \* كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقاً للترتيب الهجائي :

- أ.د. إبراهيم خليل العلاف جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الجسو جامعة مؤتة- الأردن
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي جامعة الملك سعود- السعودية
- أ.د. عبد الله حميد العتايبي الأمين العام لجمعية التاريخ والأثار التاريخية
- أ.د. عبد الله سعيد القامدي كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري جامعة أم القرى - السعودية
- أ.د. مجدي فراح عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. محمد بهجت قبيسي جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. محمود صالح الكروي رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس 1 - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* Center for near and Middle Eastern Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* Institute of Islamic Studies, Bell Fete University, Germany

## شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونياً ؛
- تُقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، وتُرسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛
- يُشار إلى أن الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛
- يكتب الباحث ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية للبحث صفحة واحدة فقط لكل ملخص، ومقدمة للبحث؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "word" ونمط الخط باللغة العربية "Simplified Arabic" وحجم الخط 14 ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن 25 سطر والهوامش والمراجع خط Simplified Arabic حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج word ونمط الخط Times New Roman وحجم الخط 13 ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط Times New Roman حجم الخط 1؛
- مواصفات التنسيق على الترويسة (Paper) مقاس الورق (B5) 25 × 17.6 سم، (Margins) الهوامش 2.3 سم يميناً ويساراً، 2 سم أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقاس البحث فعلي (الكلام) 21×13 سم. (Layout) والتنسيق: (Header) الرأس 1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- مواصفات الفقرة للبحث : بداية الفقرة = First Line = 1.27 سم، قبل النص = 0.00، بعد النص = 0.00، تباعد قبل الفقرة = (6pt) تباعد بعد الفقرة = (0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع : يوضع الرقم بين قوسين هلالى مثل : (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص = 0.00، بعد النص = 0.00، تباعد قبل الفقرة = 0.00، تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- الجداول والأشكال: يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقاً لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر من قبول المحكمين على الموقع، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نُشرت أم لم تُنشر ؛
- تُعبر البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛
- رسوم النشر عن الصفحة الواحدة للمصريين ٣٣ جنيه، وغير المصريين ١٥ دولار ؛
- رسوم التعديل عن الصفحة الواحدة 2 جنيه ؛
- الباحث المصري يسد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز (المقيم بمحافظة القاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : (9/450/80772/8) بنك مصر (المقيم خارج محافظة القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : (EG7100010001000004082175917) (البنك العربي الأفريقي) ؛ استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم على الأكثر من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة؛
- المراسلات : توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى : [merc.director@asu.edu.eg](mailto:merc.director@asu.edu.eg)

السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة جامعة عين شمس-العابسة- القاهرة - ج.م.ع

(ص.ب 11566) للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: 01555343797 (+2)

(قسم النشر [merc.pub@asu.edu.eg](mailto:merc.pub@asu.edu.eg)) رُسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: [www.mercjournals.ekb.eg](http://www.mercjournals.ekb.eg)

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسله عن طريق آخر.

## محتويات العدد (119)

الصفحة	عنوان البحث		
<b>الدراسات القانونية</b>			
32 - 1	زينب احمد حسن	الامن السيبراني في القانون المصري	1
76 -33	أحمد ابراهيم أحمد	التنظيم الدستوري لمواجهة التغير المناخي وآثره على حقوق الإنسان	2
134 -77	منى عبد العزيز عبد الله	الضوابط النظامية لتفتيش الأنثى في نظام الإجراءات الجزائية السعودي	3
228 - 135	محمد السيد رفاعي	الحبس التنفيذي للمدين في النظام السعودي والقانون المصري	4
308 – 229	محمد أحمد عبد الرحمن	سلطة التأديب والضمانات المقررة لها	5
384 – 309	حنان محمد حافظ	ملامح قانون الأحوال الشخصية المصري الجديد والحملات الإعلامية الرقمية: دراسة سوسيولوجية مقارنة	6
<b>الدراسات الاقتصادية والمالية</b>			
458 – 385	أحمد سعد محمد	دور السياسة المالية والنقدية في مواجهة ظاهرة التضخم في مصر خلال الفترة (2000-2022)	7
510 - 459	السيد محمد الدمرداش	دور المستودعات الجمركية والمخازن الجمركية المؤقتة في الموازنة العامة للدولة	8

## الدراسات اللغوية والأدبية

556 - 511	حسن موسى محمد	عمليات تكوين الكلمات في اللغتين الإنجليزية والعربية	9
576 - 557	ازهار عصام عبد الوهاب نورا صفاء عبد الرسول	MIGRATION LITERATURE, THE CASE OF MARIO FORTUNATO	10

## افتتاحية العدد (119)

يسعد هيئة تحرير مجلة بحوث الشرق الأوسط أن تقدم للقارئ الكريم العدد 119، الذي يأتي استمرارًا لمسيرة المجلة في تقديم الدراسات العلمية المتميزة والمتخصصة في مختلف المجالات المعرفية. وقد حرصت هيئة التحرير على انتقاء أبحاث تجمع بين الأصالة العلمية والموضوعية البحثية، مع التركيز على القضايا المعاصرة التي تشكل محور اهتمام الباحثين وصنّاع القرار.

يتضمن المحور القانوني مجموعة من الدراسات التي تعكس التطورات الحديثة في البحث القانوني بالمنطقة العربية، بدءًا من دراسة الأمن السيبراني في القانون المصري، مرورًا بالتنظيم الدستوري لمواجهة التغير المناخي وآثاره على حقوق الإنسان، وصولًا إلى الضوابط النظامية لتفتيش الأنثى في نظام الإجراءات الجزائية السعودي. كما تشمل الدراسات الحبس التنفيذي للمدين في النظام السعودي والقانون المصري، وسلطة التأديب والضمانات المقررة لها، وانتهاءً بتحليل ملامح قانون الأحوال الشخصية المصري الجديد وتأثير الحملات الإعلامية الرقمية ضمن منظور سوسولوجي مقارنة.

ويستعرض المحور الاقتصادي والمالي دراستين مهمتين تعكسان الاهتمام بقضايا الاقتصاد الكلي وإدارة الموارد العامة، حيث تركز الدراسة الأولى على دور السياسة المالية والنقدية في مواجهة التضخم في مصر خلال الفترة 2000-2022، فيما تبحث الدراسة

الثانية أثر المستودعات الجمركية والمخازن الجمركية المؤقتة على الموازنة العامة للدولة، مع إبراز تأثير السياسات الجمركية على الموارد المالية.

ويختتم العدد المحور اللغوي والأدبي بمجموعة من الدراسات التي تعكس الاهتمام بالتحليل اللغوي والأدبي المعاصر، من خلال دراسة حول عمليات تكوين الكلمات في اللغتين الإنجليزية والعربية، بالإضافة إلى بحث حول أدب الهجرة بعنوان Migration Literature: The Case of Mario Fortunato، مقدّمًا قراءة تحليلية نقدية تساهم في فهم الظواهر الثقافية والأدبية المعاصرة.

يمثل هذا العدد إضافة نوعية للمجلة، إذ يجمع بين التخصصات المختلفة تحت رؤية معرفية متكاملة، ويفتح آفاقًا جديدة للباحثين لدراسة القضايا المعاصرة وفق منظور علمي رصين، مع دعم الحقول المعرفية المتنوعة التي تخدم المجتمع وتواكب تحديات العصر.

والله وليّ التوفيق،

**رئيس التحرير**

**د. هاتم العبد**

**أدب المهجر (ماريو فورتوناتو) انموذجا**

**MIGRATION LITERATURE, THE CASE OF  
MARIO FORTUNATO**

**ازهار عصام عبد الوهاب عبد اللطيف الخطاب**

**جامعة بغداد /كلية اللغات/ قسم اللغة الايطالية**

**AZHAR ISAM ABDULWAHAB AL KHATTAB  
UNIVERSITY OF BAGHDAD/ COLLEGE OF  
LANGUAGES/DEPARTMENT OF ITALIAN LANGUAGE**

**نورا صفاء عبد الرسول**

**جامعة بغداد /كلية اللغات/ قسم اللغة الايطالية**

**NOORA SAFAA ABDULRASOOL  
UNIVERSITY OF BAGHDAD/ COLLEGE OF  
LANGUAGES/DEPARTMENT OF ITALIAN LANGUAGE**

**[AZHARE468@GMAIL.COM](mailto:AZHARE468@GMAIL.COM)**



**[www.mercj.journals.ekb.eg](http://www.mercj.journals.ekb.eg)**





### الملخص :

ينتهي هذا العمل من خلال تحليل الطرق "الأخرى" المحددة في مسارات الرحلة. من المؤكد أن مسارات الرحلات هذه لا تتطابق أبدًا مع مسارات السكان الإيطاليين، ونادرا ما تلتقي. طرق بديلة للتضاريس الكلاسيكية للمدينة. يفضل المهاجرون الأماكن والنقاط المرجعية التي تختلف بشكل كبير عن تلك الخاصة بالسكان الأصليين، ويفضلون على سبيل المثال المراكز الدينية والمقاصف والمهاجع ومدينة حقيقية داخل المدينة. الطريق بين المدن الإيطالية المختلفة هو السائد، كما هو الحال في، الذي يرافقتنا على طول محور صقلية-تورينو. خط سير الرحلة، كما كتب المؤلف نفسه، أما كانت تختلف عن الخيال الجمعي، والذي جعل المهاجرون ملكًا لهم بسبب عدم الكشف عن هويتهم.

إن ما يسمى بـ "الجغرافيا الحسية، أي أوصاف الطرق الحضرية التي يتم فيها التأكيد على الاختلافات الإدراكية بين إيطاليا والبلد الأصلي" منتشرة أيضًا على نطاق واسع بين الكتاب المهاجرين. الحنين الشمي، مع البحث عن الروائح في شوارع المدن، والذي يصبح بالنسبة للبعض بحثًا حقيقيًا عن موطنهم الأصلي".

وهنا، في الختام، هناك استراتيجيات حقيقية للاستيلاء على الأراضي، مع تحديد المدن من خلال الصورة النمطية التي لدى المهاجر عنها قبل المغادرة، مع إسناد معاني معينة إلى الأماكن حتى إعطاء أسماء جديدة لها وربما ترجمة اللغة الإيطالية إلى لغته الخاصة.



Abstract :

We conclude this work by analyzing the “other” routes identified in the itineraries. To be sure, these itineraries never coincide with those of the Italian population, and rarely do they meet. Alternative routes to the classic terrain of the city. Migrants prefer places and reference points that differ significantly from those of indigenous people, preferring for example religious centres, canteens, dormitories and a real city within a city. The route between the different Italian cities is predominant, as in , which accompanies us along the Sicily-Turin axis. Itinerary, as the author himself wrote,

Places that differ from the collective imagination, and that migrants have made their own due to their anonymity.

The so-called "sensory geography, that is, descriptions of urban roads in which perceptual differences between Italy and the country of origin are emphasized" are also widespread among migrant writers. Olfactory nostalgia, with the search for scents in the streets of cities, which for some becomes a real search for their native land..."

And here, in conclusion, there are real strategies of land grabs, defining cities through the stereotype that the migrant has of them before leaving, attributing certain meanings to places even giving them new names and perhaps translating Italian language into his own language.



## 1. Tra migrazione e coautorialità

Tra la fine degli anni Ottanta e l'inizio degli anni Novanta del secolo scorso, l'Italia conosce un problema sociale che va sotto il nome di immigrazione. I flussi migratori subiscono una notevole impennata, vengono promulgate le prime leggi volte a regolare i flussi migratori e quest'urgenza trova spazio nel dibattito politico, pubblico e mediatico. Allo stesso tempo, nell'ambito letterario, l'editoria nazionale sfrutta questa novità della "questione migratoria", e se in un primo momento la novità è rappresentata da testi come *I fannulloni* di Marco Lodoli, *Il polacco lavatore di vetri* di Edoardo Albinati o *Una ignota compagnia* di Giulio Angioni, poco più tardi il vero fenomeno editoriale più rilevante è dato dalla nascita di alcuni testi che attirano sin da subito l'attenzione, perché portano con sé la novità editoriale del momento, consegnando, attraverso la collaborazione con un intermediario italiano, la parola agli immigrati, perché possano raccontare la loro storia, cercando di rispondere sin da subito a quell'immagine che si stava creando dell'immigrazione come invasione, degrado e criminalità. Proprio nel 1990 escono simultaneamente tre testi simili nei presupposti e negli sviluppi narrativi: *Immigrato* di Salah Methnani e Mario Fortunato, *Io, venditore di elefanti* di Pap Khouma e Oreste Pivetta e *Chiamatemi Ali* di Mohamed Bouchane, Daniele Miccione e Carla De Girolamo. Tre storie di vita esemplari che vogliono restituire la dignità sia all'individuo che alla sua comunità di appartenenza, vogliono altresì coinvolgere emotivamente il lettore al quale si chiede ascolto ma anche empatia, ma soprattutto sollevare una voce di denuncia dell'emarginazione sociale e della discriminazione subite sia dai protagonisti dei testi appena citati, sia dagli altri invisibili già presenti nel "nuovo" paese di arrivo. Tre testi che in forma



romanzesca o diaristica, portano in grembo scenari di una ipotetica convivenza pacifica tra gli italiani e gli “stranieri”, con la decisione degli stessi protagonisti di narrare la propria personale vicenda ed esperienza:

«Questa è la storia di un senegalese, la vita che conosco da un tempo che mi pare lunghissimo, ma in fondo fortunato perché, come si dice al mio paese, se una cosa la puoi raccontare vuol dire che ti ha portato fortuna»<sup>1</sup>.

Tre eterobiografie in prima persona<sup>2</sup> che, anche se si presentano al pubblico come un diretto racconto da parte dell’immigrato indicato sulla copertina come coautore, sono in realtà sollecitate nella redazione soprattutto dal giornalista italiano, che spesso, oltre a fornire il supporto alla stesura nella lingua italiana, si appropria il più delle volte anche della storia stessa. È questo, ad esempio, il caso di *Immigrato* scritto a quattro mani da Methnani e Fortunato, ed uscito in Italia nel 1990. Come lo stesso giornalista italiano affermò nella prefazione al testo ristampato nel 2006, «lo avevo scritto come se si trattasse di una storia interamente mia»<sup>3</sup>, andò a cancellare allo stesso tempo, con questa dichiarazione/operazione sia le tracce del dialogo da cui in precedenza aveva preso forma il racconto, sia limitando l’intervento del coautore alla nota introduttiva o conclusiva per puri fini di “autenticità”. Una risposta a questo meccanismo editoriale venne da Methnani, ovvero il personaggio, l’immigrato:

«Credo che la ristampa di *Immigrato* da parte di una grande casa editrice come la Bompiani non sia legato all’interesse che le grandi case editrici in Italia portano alla così detta letteratura dei migranti. La decisione di ristampare *Immigrato* mi è stata comunicata da Fortunato. Mario aveva deciso di passare dalla Rizzoli alla Bompiani, e aveva incluso anche *Immigrato* nel pacchetto dei libri che dovevano essere pubblicati. Per Bompiani non importava nulla di Salah Methnani,



perché non aveva voce in capitolo. Si trattava di accontentare un Autore, Mario Fortunato, e convincerlo a pubblicare con loro»<sup>4</sup>.

## 2. *Immigrato*

### 2.1 Trama

Salah Methnani, coautore con Mario Fortunato del racconto *Immigrato*<sup>5</sup> narra inizialmente del suo viaggio adolescenziale in Italia, di quella sua voglia di partire da Tunisi per approdare sulle coste siciliane e far sì che il Paese tanto immaginato, l'Occidente, diventasse realtà. Trascritto da Mario Fortunato è, questo, probabilmente il primo vero racconto sul mondo degli immigrati visto dall'interno. La storia di un lungo viaggio del giovane Methnani in un'Italia dai mille volti, a volte tollerante, il più razzista, generosa certo, ma brutale e troppo spesso spietata. Un viaggio da sud verso nord: da Palermo a Napoli, Roma, Firenze, Padova, Torino e infine Milano. Una prima novità di quest'esperienza del giovane Methnani è che egli non parte dalla sua terra povero e ignorante, non ha nulla di ciò che l'immaginario collettivo occidentale ha oramai fatto proprio, di quella pittoresca definizione del "vu' cumprà": niente di tutto questo, piuttosto un laureato in lingue di famiglia borghese che realizza quel sogno tante volte evocato dal padre. Un viaggio all'interno dell'Occidente, verso il Mito. Un sogno che riaffiorerà alla mente del protagonista nelle troppe notti trascorse in un qualche miserevole ricovero, nelle lunghe giornate senza lavoro, nei primi e timidi incontri con le ragazze, ma soprattutto quando uno strano sentimento di euforia e disperazione lo porterà nelle zone a rischio delle città, tra prostituzione e droga. Questa di Salah Methnani è la storia di una disillusione, ed è anche un percorso che coinciderà alla fine con la presa di coscienza della propria identità e del proprio ruolo in questo mondo. L'immagine che il co-autore ci restituisce alla fine del



racconto non è quella di un mondo con i “buoni immigrati” in contrapposizione con i “cattivi europei”. Niente di tutto questo. È, piuttosto l’immagine caotica dai contorni indefiniti, dove il vero razzismo serpeggia anche tra gli stessi immigrati di razze diverse, dove anzi la stessa emarginazione, paradossalmente, va ad unire i meridionali e gli immigrati contro i settentrionali del Bel Paese. Una società ancora alla ricerca di forme di linguaggi e di vita che possano, un giorno, dare senso a desideri e bisogni di cui non si conosce traccia nella Storia.

## 2.2 Oltre il racconto

«Mi domandavo: Sto partendo come un emigrante nordafricano o come un qualsiasi ragazzo che vuole conoscere il mondo? Quel giorno non sapevo rispondermi»<sup>6</sup>.

La domanda che nelle prime pagine si pone il protagonista, nel momento iniziatico del suo viaggio, quando si mette in gioco la stessa identità, riceve la sua risposta appena poggiati i piedi sul suolo siciliano: «[...] di colpo, mi scopro a essere in tutto e per tutto un immigrato nordafricano, senza lavoro, senza casa, clandestino»<sup>7</sup>. Il narratore è subito ridotto a sentirsi un immigrato, quasi a prendere su di sé il peso di questa spaventosa identità che si scinde fin dall’inizio. E l’itinerario da seguire è poi lo stesso viatico che porterà Salah «da sud verso nord nel paese che è il sud del nord»<sup>8</sup>:

«Alla fine, con lucidità, ho pensato che risalire l’Italia corrispondeva, nella mia personale geografia, a una discesa nel Sud di me stesso»<sup>9</sup>.

Tutti quelli che vengono dal Sud del mondo rimangono forse sempre dei clandestini, degli immigrati. Questo vale per i siciliani, i calabresi e i meridionali che vanno al settentrione, nelle regioni come la Lombardia o nel nord in generale. Insomma, chi risale il mondo da sud è un pellegrino della



miseria. Siamo forse, tutti gli esseri umani, in una condizione permanente di esiliati? Bisognerebbe interrogarsi sulle parole quali emigrazione, esilio, fuga, intolleranza, immigrazione. Così fa Salah Methnani, non nella veste di personaggio del racconto, ma in quella dello studioso, cittadino del mondo, nella veste di uomo:

«Sono dunque andato a vedere nei vari vocabolari il significato letterario della parola immigrare, e ho trovato la seguente definizione: “inserirsi più o meno stabilmente in una regione diversa da quella di origine o in un paese straniero, e specialmente alla ricerca di occupazione”. [...] i sono reso conto che il contenuto era debole e superficiale e che ciò che stiamo vivendo oggi è una situazione completamente diversa. Ho optato quindi in un primo momento per la parola “esilio”, [...] sono arrivato alla fine a scartare anche questa. [...] ho dovuto ricorrere all’uso di una parola araba anziché italiana per raccontare la “GHURBA”, che è una situazione di assenza e di separazione dalla terra di origine»<sup>10</sup>.

Potremmo dire che la partenza stessa è segnata in un primo luogo dall’assenza, dal non essere più nel totale annullamento forse della propria persona. Un annullamento che poi, in seguito, si ripercuoterà nel paese ospitante. E in questo cerchio, di cui fa parte il protagonista, vengono a verificarsi gli avvenimenti ai quali egli non può partecipare con le decisioni, con le scelte. Travagli e sofferenze interiori che lo straniero custodisce gelosamente, ma che creano fantasmi. Chi vive la situazione della “GHURBA” finisce per ritrovarsi avvolto in un silenzio devastante, un silenzio che lo scrittore marocchino T.B. Jelloun definisce un “sudario che seppellisce la gente viva”, con



in grembo quella rivolta per le insostenibili situazioni di degrado sia fisico che morale. Forse è qui che nasce la voglia di chi è in possesso dello strumento linguistico di raccontare la propria storia, come ha fatto Methnani, e di rispondere, proprio attraverso la scrittura, a quella violenza della Storia con la violenza della parola, del verbo, unico veicolo per strappare di dosso dall'uomo il peso di un'umiliazione che, sembra, destinata a restare per sempre. Rivendicare la parola quale strumento di lotta non deve essere funzionale soltanto a riprodurre la realtà, ma a spogiarla per far sì ch'essa, la Storia, avanzi nel suo processo di costruzione di nuovi mondi possibili. Eppure, nonostante lo stesso Methnani abbia un bagaglio culturale ampio, e la conoscenza, egli col suo popolo figli del dopo indipendenza, di due lingue madre, lo stesso bagaglio lo fa sentire «un individuo ai margini della società italiana. Rare sono le persone che parlano inglese correttamente, e rarissime sono quelle che possono vantare la conoscenza della lingua di Hugo e Sartre»<sup>11</sup>. Se l'impegno di seguire la lotta con la parola trova ancora l'ostacolo e non concede la convivenza, ecco che il flusso porta il protagonista a seguire la «corrente degli immigrati», per finire «inevitabilmente alla stazione»<sup>12</sup>, nella periferia, l'angolo che accoglie l'esiliato. E la stazione per l'immigrato è quel luogo dove si fondono dolore e nostalgia, desiderio e disperazione, con l'accecante impulso di andare e tornare, di muoversi. La stazione è lo spazio del paradosso dell'impotenza, quello dove non si può partire ma da dove un giorno si arrivò, diventando quasi il santuario per gli esclusi dove aggirarsi e chiedersi, sempre, che ci faccio qui?

La stazione, la periferia delle città è poi, anche, il luogo dove vi è l'intreccio tra illegalità e criminalità, che sfocia nello sfruttamento economico e nell'emarginazione. I piani di interpretazione, in *Immigrato* si muovono almeno su tre livelli. I primi due con un forte senso finalistico, mentre il terzo assume forme più letterarie. Il primo di questi livelli è racchiuso nel forte



sensu di fascino che Methnani ha sempre sentito per l'Italia. Questo legame tra l'Italia, la sua lingua e suo padre (colui dal quale sente per la prima volta la lingua italiana) assume nel testo un profondo significato. Come l'autore racconta, fu proprio dal padre che sentì per la prima volta parole in italiano, come quando ripeteva, contando «Uno, due, tre, quattro, cinque... [...] Io ripetevo, e ogni volta, ricordo, inciampavo nel dieci. Dicevo: «Diaci»<sup>13</sup>. Fascino per l'Italia avvalorato da quel miraggio di libertà che la stessa Italia aveva sul protagonista. Eppure, contare fino a dieci serviva a Salah anche per nascondere le bassezze, le brutture che incontrava. Contare era l'arma contro la depravazione. Quando anche lui, Salah, in un qualche modo si arrende, o cade nella trappola delle brutture, il contare non può più servire, e neanche viene più evocato. Qui si stabilisce un forte parallelismo, poiché contare significa possedere la lingua, e possedere la lingua è avere la libertà, ovvero l'umanità e la moralità:

«Quando finiamo, ci laviamo in silenzio. Per tutto il tempo, siamo rimasti vestiti. Il nostro rapporto è stato solo di parole e di violenza. Emilio si comporta come nulla fosse. Vado via con la testa confusa. Non serve a niente, adesso, contare fino a dieci»<sup>14</sup>.

Il secondo piano di lettura viene dal percorso interiore che l'esperienza del protagonista di immigrato produce e dalla dimensione letteraria che il percorso assume. Si inizia da una forte consapevolezza, quella di far parte di un Sud del mondo che a inevitabilmente segna il proprio destino, eliminando ogni qualsivoglia desiderio di progetto personale, costringendo sempre ad una precarietà ossessiva e continua: «Per un momento, penso che tutti quelli che vengono dal Sud del mondo rimangono, in un modo o nell'altro, di clandestini»<sup>15</sup>. La



clandestinità non è soltanto una condizione giuridica, ma una condizione di marginalità e di povertà, generando nell'animo di Methnani un forte senso di colpa, come se l'essere nordafricano sia una colpa:

«Sento spesso parlare di mafia. Io non so che cosa sia, con precisione. Ho capito che si tratta di qualcosa di orrendo e pericoloso. Così penso che anche la mia vita deve essere diventata una sorta di mafia»<sup>16</sup>.

Mafia e clandestinità, un'omologia illuminante: «La prima è una condizione del delinquere che fa della segretezza, della omertà, la struttura base della propria azione criminosa. Il clandestino sembra usare la non regolarità nelle stesse forme. La grande differenza è che mentre il mafioso agisce contro la legge perché è un immorale, il clandestino è contro la legge quando è così definito dalla legge poiché lo diventa nel momento in cui la legge lo dichiara tale. La clandestinità è un crimine contemplato dalla legge»<sup>17</sup>..

Uno dei passi davvero illuminanti di tutto il racconto di Methnani e Fortunato è quando il protagonista, Salah, stanco e attraversato da visioni mostruose, si alza a fatica dal letto per andare in bagno, e piegato sul water vomita a lungo, con sollievo: «Mi pareva di liberarmi di un'infinità di cibo cattivo e di cattivi pensieri. Alla fine, con lucidità, ho pensato che risalire l'Italia corrispondeva, nella mia personale geografia, a una discesa nel Sud di me stesso»<sup>18</sup>. Una personale geografia che anziché mostrare un percorso verso il Nord, e dunque verso la liberazione, chiama a una discesa nel suo Sud. Sud che è, sì, il sud del suo corpo, la parte in basso, quella meno nobile dell'uomo, ma è anche simbolo di una continua rinuncia a mantenere una propria eticità. Il Sud di sé stessi è la perdita di ogni possibile identità. Qui entra in gioco la dimensione letteraria, quello scrivere che è anche delineare su carta quella identità perduta, tenendo un diario che, nel tempo, saprà almeno



indicare i nomi portando alla memoria le persone incontrate. Il diario tenuto da Salah sarà il viatico per una salvezza personale.

L'ultimo tema presente nel testo è quello dell'emersione dal mondo dell'immigrazione, che lascia con un dubbio, se il messaggio di fondo, dopo un'attenta lettura, sia quello di mostrare una degradazione umana e morale:

«Qualcuno era già partito e, si diceva, aveva naturalmente fatto fortuna [...] Si pensava che il lavoro ci fosse dappertutto, che le donne ci stavano e che gli uomini erano tutti froci [...] Del resto anche a Tunisi, la possibilità di un guadagno facile con gli omosessuali occidentali era già da un pezzo una realtà [...] un giretto insieme, e si intascavano dieci dinari»<sup>19</sup>.

C'è in queste parole una sorta di rovesciamento della situazione. Non ci si degrada perché si è costretti ad una vita di stenti, ad una condizione di vita impossibile, ma è forse quel degrado interiore, dell'anima, che porta paradossalmente all'esigenza di dover andare, di migrare appunto. Un peccato originale, quasi che lo statuto di immigrato sia sempre e soltanto portatore di devianza, di delinquenza. Vero è che quanto emerge dal testo di Methnani è tutt'altro che un canto che richiama la verginità dell'immigrato.

### 3. Un "nuovo" patto autobiografico

Il vasto insieme di scritture che oggi va sotto il titolo di "letteratura italiana della migrazione", sembra essere caratterizzato da pratiche (auto)biografiche che, con espressioni diverse di volta in volta, sembrano però essere altamente pervasive. All'inizio degli anni Novanta del secolo scorso queste voci nascono da scritture collaborative tra un(“)autore/trice



immigrato/a e un/a co-autore/trice. Racconti di vita che escono fuori dall'anonimato, denunce della condizione dei/delle migranti, che si avvalgono di questa collaborazione per trovare il modo con cui comunicare queste vicende personali. Dunque, un'(auto)biografiache non va intesa soltanto quale genere letterario della tradizione occidentale, ma come un insieme di pratiche del “dare conto di sé”, che si ritrova in queste prime scritture a quattro mani nella forma del diario, del racconto testimonianza, della stessa autobiografia romanzata, insomma la possibilità di questi individui emergenti di prendere la parola. Si pensi al libro *Haremd* di Vittoria Alliata, è il più famoso fra quelli che la scrittrice ha dedicato all'Oriente, cui si deve anche la fama dei suoi studi orientali. Racconta le memorie di viaggio della protagonista raccolte durante il suo viaggio in Medio Oriente. Di fatto, quella di Vittoria Alliata per l'Oriente è una vera e propria passione che lo studioso Franco Cardini ha definito “arabomania”: Vittoria Alliata, [è] arabista e magari arabomane [...]. Lei, di essere un'innamorata del mondo arabo lo dice e lo lascia intendere a ogni riga: ma – ripeto – non facciamoci ingannare. Lo è molto di più di quanto non voglia apparire.<sup>20</sup>

Uno sguardo abbastanza critico deve essere gettato anche sull'idea piuttosto diffusa di una “emancipazione” di queste scritture che, grazie anche all'abbandono dell'autobiografismo iniziale hanno raggiunto sia livelli di complessità nuovi sia una forma di indipendenza dal controllo esterno. E, nonostante un notevole sviluppo qualitativo e quantitativo, bisogna tener conto anche della natura della collaborazione, dalla scrittura a quattro mani alle figure spesso determinanti dell'editore, del curatore e dell'editor. Il panorama della letteratura migrante «sembra essere investito da una straordinaria “ipertrofia autobiografica” e in tal senso rientra a pieno titolo in un fenomeno di allargamento di quello che Juliette Raabe ha definito *marché du vécu*, [...] che intendono consegnare all'utente un'impressione di vita vissuta e di aderenza alla “realtà”»<sup>21</sup>. Per la letteratura italiana della



migrazione, proprio attraverso questo concetto di *marché du vécu* si realizza una sorta di auto riconoscimento sociale, politico e letterario.

Come scriveva Philippe Lejeune, nel suo *Patto autobiografico* «réussir à donner une formule claire et totale de l'autobiographie, ce serait en réalité échouer», la convinzione che l'area testuale di queste vaste "scritture del sé" è molto estesa. Difficile risulta, molto spesso, distinguere tra autobiografia in senso stretto e generi affini come il diario, le memorie, o anche il romanzo stesso; questo perché il campo dell'autobiografia negli ultimi anni si sta diffondendo ed allargando a grande velocità, con la diffusione di testi ibridi, a metà tra l'intervista e l'(auto)biografia, nelle quali assumono grande rilievo le figure che mediano, come editori, curatori e collaboratori, che trascrivono e riscrivono il racconto.

Bisogna guardare poi ai meccanismi di produzione di questi testi, che a monte possono essere rappresentate da operazioni giornalistiche, sociologiche o letterarie. Molto significativo, in questo senso, è la riedizione del testo di Salah Methnani e Mario Fortunato, riedito nel 2006 per Bompiani. *Immigrato*, uscito per la prima volta nel 1990 subisce nella riedizione una diversa procedura di ideazione, di compilazione e di stesura dell'opera. Nonostante sulla copertina appaiono i due nomi vi è letteralmente l'espunzione di quello che è il protagonista, dell'autore "immigrato". Proprio nell'introduzione che si può leggere nel testo del 2006, a prendere la parola è solo e soltanto Mario Fortunato, il quale dichiara di aver scritto il testo autonomamente, in quattro settimane e dopo numerosi colloqui con Salah Methnani, come se si trattasse di una storia interamente sua. Questa collaborazione autobiografica può però mettere in luce il carattere costruito e programmato delle storie



che si raccontano, andando a distruggere quel carattere di trasparenza che dovrebbe sottostare ad ogni dichiarata scrittura che si voglia dire autobiografica appunto. Non bisogna però tacciare come falso ogni atto autobiografico, ma forse intravedere in queste pratiche di scritture collaborative l'istituzione di un nuovo "patto autobiografico". Ogni narrazione della propria vita non può essere totalmente restituita integralmente nelle forme narrative, poiché ogni narrazione ha le sue norme, essendo essa una costruzione/costrizione:

«Se considerato sul piano della individuazione e descrizione delle tecniche di auto-rappresentazione del soggetto, il discorso autobiografico diventa immediatamente un problema di "genere letterario", cioè propriamente dell'autobiografiae in particolare del modo in cui essa viene praticata dagli scrittori e dalle scrittrici immigrati in Italia per costruire le loro identità culturali in un contesto linguistico-letterario acquisito»<sup>22</sup>.

Lo scopo del viaggio del protagonista di *Immigrato* era quello di «trovare qualche definizione di me stesso», anche se nel procedere del racconto e della narrazione tutto questo non si è tradotto nella ricerca della propria identità nordafricana, che anzi il protagonista possiede interamente ed integralmente al momento della sua partenza per l'Italia, per poi scoprire di averla persa quando fa ritorno nel suo paese natio. È una forma di "definizione del sé" che si può intuire nelle ultime pagine del testo, dove appare evidente che il girovagare italico dell'immigrato non è un viaggio di formazione, verso quell'acquisizione di un'identità del sé, ma il rovesciamento proprio del finale tipico di un qualsivoglia romanzo di formazione: ovvero, l'essere diventato allo stesso tempo familiare ed estraneo a se stesso che si traduce, proprio in occasione del ritorno a Kairouan, nel riconoscimento di sé come totale disponibilità al sentire, a riconoscere ed a capire, nonché



l'estraneità della terra d'origine, come estraneo ogni luogo attraversato da migrante.

*Immigrato* è in sostanza il rovesciamento del classico percorso formativo, «che riconduce cioè il soggetto risanato dal suo disagio e addomesticato in seno alla società di origine»<sup>23</sup>.

### 3.2 Percorsi

Terminiamo questo lavoro andando ad analizzare gli “altri” percorsi che vanno a definirsi negli itinerari. Sicuramente, questi itinerari non coincidono quasi mai con quelli della popolazione italiana, incontrandosi raramente. Percorsi alternativi alla topografia classica della città. Gli immigrati privilegiano luoghi e punti di riferimento che differiscono notevolmente da quelli della popolazione autoctona, prediligendo ad esempio centri religiosi, mense, dormitori, una vera e propria città nella città. Il percorso tra le città differenti italiane è predominante, come in *Immigrato*, che ci accompagna lungo l'asse Sicilia-Torino. Un itinerario che, come lo stesso autore scrisse, definisce «una discesa nel sud di me stesso». Dopo l'arrivo a Mazara del Vallo, dov'è risucchiato nel degrado dei suoi connazionali, il protagonista giunge, dopo la tappa a Napoli, a Roma. Ancora una caduta in basso della propria dignità. La stazione Termini diventa il luogo frequentato dal protagonista, tra clandestinità, droga, e quella capacità, oramai consolidata, di saper riconoscere la presenza degli immigrati secondo una serie di simboli territoriali:

«Roma ha una mappa alternativa a quella che trovi allegata alle Pagine gialle. Per esempio, uno vuol sapere dove si incontrano i libici? Semplice: in un bar di via Gioberti, un bar che fa angolo. [...] Per tutti gli arabi, un richiamo è rappresentato dal centro islamico di piazza Ungheria, popolarissimo soprattutto al venerdì»<sup>24</sup>.



Luoghi che differiscono dall'immaginario collettivo, e che nel loro anonimato vengono fatti propri dagli immigrati.

Molto diffuse tra gli scrittori migranti sono poi le cosiddette «geografie sensoriali, ossia le descrizioni di percorsi urbani in cui si sottolineano le differenze percettive tra l'Italia e il paese di provenienza»<sup>25</sup>. Una nostalgia olfattiva, con la ricerca degli odori per le strade delle città, che diventa per alcuni una vera e propria ricerca della terra natia. Nostalgia sensoriale che in *Immigratosi* compie quando il protagonista, dopo settimane di esilio assaggia un panino alla Harissa: «Trovo una rosticceria che ha anche cibo tunisino. Mi commuovo quasi a mettere sotto i denti un panino con la harissa»<sup>26</sup>.

Ecco dunque, in conclusione, delle vere e proprie strategie di appropriazione del territorio, con l'identificazione delle città attraverso lo stereotipo che ne ha il migrante prima della partenza, con l'attribuzione di significati particolari ai luoghi fino a dare nomi nuovi agli stessi luoghi, magari traducendo l'italiano nella propria lingua.

## Bibliografia

- *Immigrato*, Salah Methnani e Mario Fortunato, Theoria, Roma 1990;
- *Il romanzo in Italia*, (a cura di) G. Alfano e F. de Cristofaro, Carocci editore, Roma 2018;
- R. Taddeo, *Domande da rivolgere a Methnani*, in El.Ghibli.org - Letteratura della migrazione;
- R. Taddeo, *Letteratura nascente*, in El-Ghibli.org;
- A. Gnisci, *Il rovescio del gioco*, Crucci editore, Roma 1992;
- S. Methani, *Intervento a Ravenna, 1992*, in El-Ghibli.org;
- S. Methnani, *Lontano dalla madre lingua*, in El-Ghibli.org;



- F. Buonanno, *Percorsi urbani nella letteratura di migrazione italiana*, Line@editoriale, 2014;
- F. Sinopoli, *Studi (e testi) italiani*, Dipartimento di Italianistica e Spettacolo, Università di Roma La Sapienza, n.7, 2001;
- C. Mengozzi, *Strategie e forme di rappresentazione di sé nella letteratura italiana della migrazione*, *Italies*, 14, 2010;

P. Kouma, O. Pivetta, *Io, venditore di elefanti*, 1990, p.143<sup>1</sup>

*Il romanzo in Italia*, (a cura di) G. Alfano e F. de Cristofaro, Carocci<sup>2</sup> editore, Roma 2018, p. 436

Prefazione a *Immigrato*, Bompiani, Milano 2006, p. VI<sup>3</sup>

R. Taddeo, *Domande da rivolgere a Methnani*, in El.Ghibli.org -<sup>4</sup> Letteratura della migrazione, Anno 3, n. 14

M. Fortunato, S. Methnani, *Immigrato*, Edizioni Theoria, Roma-Napoli,<sup>5</sup> 1990.

Ivi, p. 14<sup>6</sup>

Ivi, p. 26<sup>7</sup>

A. Gnisci, *Il rovescio del gioco*, Crucci editore, Roma 1992, anche in El-<sup>8</sup> Ghibli.org, Anno 3, n.14.

*Immigrato*, p. 42<sup>9</sup>

S. Methnani, *Intervento a Ravenna, 1992*, in El-Ghibli.org, ivi.<sup>10</sup>

S. Methnani, *Lontano dalla madre lingua*, in El-Ghibli.org, ivi.<sup>11</sup>

*Immigrato*, p. 50<sup>12</sup>

*Immigrato*, ivi, p. 10<sup>13</sup>

Ivi, p. 67<sup>14</sup>

Ivi, p. 21<sup>15</sup>

Ivi, p. 34.<sup>16</sup>

R. Taddeo, *Letteratura nascente*, in El-Ghibli.org, ivi.<sup>17</sup>

*Immigrato*, ivi, p. 42<sup>18</sup>

Ivi, p. 12<sup>19</sup>



F. Cardini, *Finestra a Levante: Pellegrinaggi e Testimonianze di uno studioso italiano Nel Medio Oriente*, Rimini, Guaraldi, 1992, p. 144.<sup>20</sup>

C. Mengozzi, *Strategie e forme di rappresentazione di sé nella letteratura italiana della migrazione*, *Italies*, 14, 2010, pp. 381-399.<sup>21</sup>

F. Sinopoli, *Studi (e testi) italiani*, Dipartimento di Italianistica e Spettacolo, Università di Roma La Sapienza, n.7, 2001, pp. 189-206; ora in rivista *Kuma*, 3 gennaio 2007.

Ivi<sup>23</sup>

*Immigrato*, p. 42.<sup>24</sup>

F. Buonanno, *Percorsi urbani nella letteratura di migrazione italiana*,<sup>25</sup> Line@editoriale, 2014.

Ivi, p. 30.<sup>26</sup>





# Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal  
(Accredited) Monthly



Issued by  
Middle East  
Research Center

Vol. 119  
December 2025

Fifty year  
Founded in 1974



Issn: 2536 - 9504  
Online Issn: 2735 - 5233